

الخصائص

كان حذف الزيادة أولى . ويقال : تهذرت المرأة تهذكُرا في مشيها . وذلك إذا ترجرت .
وأما زيتون فأمره واضح وأنه فَعْلُون ومثال فائت . والعجب أنه في القرآن وعلى أفواه
الناس (للاستعمال) . وقد كان بعضهم تجشّم أنْ أخذته من الزَرْتَن وإن كان أصلا مماتا
فجعله فيعولا . وصاحب هذا القول ابن كَيْسان أو ابن دريد : أحد الرجلين .
ومثل زيتون - عندي - مَيِّسُون بنت بَحْدَل الكلبية أمّ يزيد بن معاوية . وكان سمعها
تهجوه فقال لها : الحقي بأهلك .
وأما قَرِيْطُون فإنه فيعول من قَطَنت بالمكان لأنه بيت في جوف بيت .
وأما الهُنْدَلِيع فبقلة وقيل : إنها غريبة ولا تنبت في كل سنة . وما كانت هذه سبيله
كان الإخلال بذكره قدرا مسموحا به ومغفورا عنه . وإذا صحّ أنه من كلامهم فيجب أن تكون
نونه زائدة لأنه لا أصل بإزالتها فتقابله . فهي إِذَا كنون كُنْذَتْأَل . ومثال الكلمة على
هذا فُنْذَعَلَل . ومن ادّعى أنها أصل وأن الكلمة بها خماسية فلا دلالة له ولا برهان معه .
ولا فرق بين أن يدّعي أصلية هذه النون وبين ادّعاءه أصلية نون كُنْذَتْأَل وكَنَذَهْيُل